أنطلقت ماريال وآن لرؤية السيدة سبنسر ومعرفة سبب إلتيان ببنت من الملجأ وليس صبي وقررت آن االستماع برحلة وطلبت ماريال من آن أن تقص لها قصتها فأخبرتها آن أنها بلغت الحادية عشر في شهر آذار الماضي أنها ولدت في بلدة " بولينغبروك " ، التابعة " لنوفا سكوتيا " واسم أبيها " ولتر شيرلي " وكان معلم ثانوية وأمها " برتا شيرلي " كانت معلمة ثانوية كذلك ولكنها بعد زواجها من أبي تخلت عن مهنة التعليم وكانت السيدة توماس تساعد والدتي في عمل ماتت أمي وأنا عمري ثالثة أشهر بسبب حمى أصابتها ومات أبي بعدها بثالثة أيام بسبب الحمى كذلك وأخذتني السيدة توماس وربتني رغم فقرها وفقر زوجها وعشت معهم بعدما انتقال إلى ماريسفيل وعشت معها حتى بلغت الثامنة كنت أساعدها في تربية أطفال آل توماس الذين كانوا أربعة ومات السيد توماس عندما سقطت تحت عجالت القطار وقررت السيدة توماس ارسالي إلى السيدة هاموند لرغبتها في لمساعدتها في تربية أبنائها الثمانية و عشت معهم ما يزيد على سنتين ثم مات السيد هاموند وقررت السيدة هاموند توزيع أطفالها على أنسبائها وغادرت إلى الواليات وأنا ذهب إلى الملجأ وبقيت فيه أربعة أشهر إلى أن جاءت السيدة سبنسر وسألتها ماريال هل ذهبت إلى المدرسة قالت آن ليس ا وسألتها ماريال هل الجميع كانوا يعاملوك معاملة طيبة ردت آن تقريبا وهي تشعر بالحرج وعادت آن للتأمل في الطبيعة وصمتت ماريال ووصال إلى فندق وايت ساندس وظنت آن أنهم وصال وهنا تأتي النهاية .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي